يارسول الله هل لا اعلنني قبل ان تنام فابسط لك شيئا يقيك الحصير
فقال مالي وللدنيا وما لي وما انا والدنيا الا كراكب
استظل في ظل شجرة ثم راح وتركها وعن ابن عمر قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطبة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت
منها القلوب فكان ما ضبطت منها ايها الناس ان اعلاكم قدرا
من تواضع عن رفعة وزهد عن غنية وانصف عن قدرة وان افضل
عبدا اخذ من الدنيا الكفاف وصاحب فيها اهل العفاف وتزود
للرحيل وتاهب للمسير وان اعقل الناس عبد عرف عدوه فعضه
وعلم دار اقامته فاصلحها وعلم سرعة رحيله فتزود لها الا ان
خير الزاد التقوى وخير العمل ما تقدمته النية واعلا الناس منزلة
اخوفهم اخوفهم من الله عز وجل قال وسئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الاولياء الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذين
نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها واهتموا باجل
الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم
وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم فما عارضهم من نائلها عارض

الا رفضوه ولا خادعهم من رفعتها خادع الا وضعوه اخلقت
الدنيا عندهم فلا يجددونها وخربت بينهم فلا يعمرونها وما
نت في صدورهم فلا يجيبونها بل يهدمونها فيبنون لها
اخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما بقي لهم ونظروا الى اهلها
صرعى قد حلت بهم المثلات فما يرون امامنا دون ما يرجون
ولا خوفا دون ما يجدون وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
يقول الله عز وجل وحبت محبتي للمتحابين في وحق واشتد غضبي
على من ظلم من لا ناصر له سواي وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
الا ادلكم على عمل الابطال قالوا بلى يا رسول الله قال الكسب
من الحلال والنفقة على العيال وقال صلى الله عليه وسلم
اذا احرزت قوتها اطمأنت وقال صلى الله عليه
وسلم استسقوا بما حمد الله تعالى به نفسه قبل
ان تحمده الناس قالوا وما ذاك يا رسول الله قال
فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص فمن لم يشفه القرآن
فلا شفاه الله وعن زيد ابن ثابت حارثة ان رسول الله صل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)